ملخص تنفيذي

"نتوري نتيبياروا، إراريروا"

"القائد لا يُولد، بل تصنعه التنشئة." (رواندا)



أوبونتو
واقعٌ ملموس

توصيات سياساتية يقودها الشباب من أجل

الصحة النفسية للشباب في شرق أفريقيا

The Sawa Project

"عندما تُتاح للشباب المساحة والتوجيه والموارد اللازمة للقيادة، فإنهم لا يكتفون بالمشاركة في التغيير، بل يمسكون بدفته. لقد حان الوقت الآن للاستثمار في القيادة الشبابية."

بيتر أوغوي، قائد في مشروع ساوا، كينيا

في جميع أنحاء شرق أفريقيا، يتولى الشباب بالفعل قيادة جهود الاستجابة لتحديات الصحة النفسية التي تواجه أقرانهم في المنطقة؛ إذ يُنشئون مجموعة الدعم المتبادل بين الأقران، ويقدمون الخدمات العلاجية، وينتجون أفلاماً لمكافحة الوصم، ويديرون برامج مدرسية، ويطورون منصات رقمية، ويدعون إلى تغيير السياسات، فضلاً عن الوصول إلى مجتمعات محلية قلّما تبلغها النُظُم الرسمية.

خلال الفترة 2025-2026، جمع مشروع ساوا 29 من هؤلاء القادة من كينيا وملاوي ورواندا والصومال وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا. وبصفتهم أخصائيين نفسيين، وفنانين، ومنظمين مجتمعيين، وصُناع أفلام، ونشطاء في مجال المناصرة، كانوا يقدمون بالفعل دعمهم في مجال الصحة النفسية للشباب في المناطق التي تشح فيها الخدمات. ومن خلال التوجيه والتدريب وبناء الشبكات والتمويل الأولي، صمم قادة مشروع ساوا ونفذوا عشر مبادرات للصحة النفسية تتمحور حول الشباب، استفاد منها أكثر من 2,900 شخص بشكل مباشر، إلى جانب آلاف آخرين عبر شبكة الإنترنت.

نبذة عن مشروع ساوا

يُعد مشروع ساوا مبادرةً تمتد لـ 21 شهراً، وتنفذها مؤسسة كوفي عنان بالشراكة مع منظمة MCW Global والتحالف الأفريقي لجمعيات الشبان المسيحيين. وقد استثمر المشروع جهوده في تمكين قادة شباب في مجال الصحة النفسية تتراوح أعمارهم بين 25 و35 عاماً، ممَّن يعملون بالفعل على الارتقاء بمستوى الصحة النفسية والرفاه للشباب في جميع أنحاء شرق أفريقيا. وفر المشروع برامج لتنمية المهارات القيادية، والتوجيه، والتدريب في مجال المناصرة، وبناء الشبكات، فضلاً عن التمويل الأولي.

تجمع هذه الورقة التوصيات السياساتية التي طرحها قادة ساوا بشأن الصحة النفسية للشباب. وتستند هذه التوصيات إلى خبراتهم المهنية والميدانية، وتجاربهم المعيشية، ومعارفهم الثقافية، إلى جانب الحلول التي ابتكروها في إطار مشروع ساوا.

إننا ندعو إلى ما يلي:

- ☐ صياغة سياسات قابلة للتنفيذ على مستوى المجتمعات المحلية، ويشارك الشباب في تصميمها منذ البداية.
- ☐ توفير تمويل يسهل على المنظمات التي يقودها الشباب الحصول عليه، ويعزز قدراتها على استدامة العمل لتتجاوز الاعتماد على أي منحة منفردة.
- ☐ إجراء بحوث تُشرك الشباب والمجتمعات المحلية بوصفهم شركاء فاعلين في إنتاج المعرفة.
- ☐ بناء شبكات تتقاسم السلطة وتدعم رفاه الممارسين الشباب.
- ☐ تقديم دعم في مجال الصحة النفسية يتمحور حول الشباب، ويُتاح في الأماكن التي يتواجدون فيها بالفعل.
- ☐ تبنّي نُهُج أخلاقية لسرد القصص تكافح الوصم، وتحوّل المجتمعات المحلية إلى بيئات داعمة للشباب.

يستعرض التقرير الكامل قصص قادة مشروع ساوا، وأمثالهم الشعبية، ونماذج من أعمالهم، وتوصياتهم؛ ليُبرز ما يمكن تحقيقه عندما يُمنح الشباب الثقة والموارد اللازمة لتولي زمام القيادة.

الاطّلاع على التقرير الكامل: kofiannanfoundation.org/ubuntuinaction

Funded by wellcome
YMCA AFRICA ALLIANCE
MCW
Kofi Annan Foundation